

درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم

نايف الحمد، عبد الناصر العزام *

ملخص

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة والأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، والكشف عن مدى إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم؟ والتعرف إلى مدى إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة باختلاف متغير الجنس. وتألقت عينة الدراسة من (422) طالب وطالبة في كلية اربد الجامعية بمرحلة الببلوم المتوسط، للعام الجامعي 2020/2019، واستخدمت الدراسة استبانة أعدها الباحثان وضمن المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري كانت مرتفعة، أي أن له دور كبير وفعال في تنمية وتعزيز وتحقيق الأمن الفكري لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وعدم وجود فروق في درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة تعزى للجنس، ومن أهم التوصيات: إدراج مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة ضمن الخطة الدراسية لكافة المستويات والمراحل الدراسية في كل الجامعات.

الكلمات الدالة: المواطنة الإيجابية، مهارات الحياة، الأمن الفكري.

مقدمة:

تعد المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة سلوكيات لفظية وغير لفظية تظهر في تصرفات الفرد وتعامله مع الآخرين لتعزز قدرته على التكيف والتوافق الإيجابي، وتساهم في مساعدة الطلبة على التمكن من إدارة شؤونهم الشخصية واتخاذ القرارات الناجحة والقدرة على تحمل المسؤولية (Gayatri, Channaveer & Lakshmana, 2017)، كما وتشير المهارات الحياتية إلى القدرات والاستعدادات الخاصة التي تمكن الطالب من القيام بسلوكيات تكيفية وتوافقية إيجابية تجعله قادر على التعامل مع ظروف الحياة وتحدياته (العبادي، 2019). والمواطنة الإيجابية التي تعمل على إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربية وطنية تركز على القيم والمبادئ السامية من خلال ما تقوم به المدرسة والجامعة من أدوار هامة (غليظ، 2017).

والأمن الفكري من الموضوعات الهامة التي برزت في العصر الحديث بسبب ظهور وسائل التواصل الحديثة وشبكة الإنترنت فأخذ حيزاً مهماً من قضايا المجتمع (الشويحات، 2019)، وتتجلى عملية البحث في الدور الذي يحتم على الجامعة حماية فكر الطلبة من الثقافات الدخيلة على المجتمع وخاصة في هذه المرحلة التي يتشكل فيها فكر الطالب وتنبولر شخصيته، ويشكل الأمن الفكري أهمية كبيرة للطلبة كونهم يمثلون شريحة كبيرة لضمان أمن المجتمع واستقراره (MohamedGad & Ahmed, 2019).

مشكلة الدراسة

إن غياب الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة يؤدي إلى اختلال في ميزان الأمن في كل نواحي الحياة كالأمن النفسي والأمن المجتمعي، وتصبح منابع التأثير الفكري أوسع في هذا العصر، كون الأمن الفكري هو الحاجز الذي يعمل على التصدي لعمليات الاختراق الثقافي ومواجهة الانحراف الفكري بكافة أشكاله، ويعد الأمن الفكري ضمن إطار البيئة التعليمية الجامعية أحد أهم الركائز التي تقوم عليها هيكلية الفكر للطلاب الجامعي وتشكيله، ويتم من خلال تنمية الوعي الذاتي للطلاب والتخلي عن التفكير التقليدي، بحيث يكون لديهم القدرة على التمييز والانتقائية من خلال إخضاع المؤثرات الفكرية المختلفة للنقد والتحليل قبل اتخاذ القرار، وحماية عقل الطالب وفكره ومعارفه ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثرات خارجية من خلال مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة.

* جامعة البلقاء التطبيقية. تاريخ استلام البحث 2020/7/20، وتاريخ قبوله 2020/12/22.

وإن قدرة الطلبة على امتلاك المواطنة الإيجابية ومهارات الحياتية يُعد من أهم الجوانب التي يجب على الجامعات العمل عليها، حيث أن مخرجات المؤسسات التربوية والجامعة بشكل خاص تقتصر إلى التركيز عليها، وبالتالي يفشل الكثير من الطلبة في حياتهم على المستويين الوظيفي والشخصي بسبب نقص المهارات الحياتية لديهم (القداح، 2015). وتأثرت بعض أو جزء من عناصر الهوية الوطنية لدى الطلبة، وبرزت الحاجة إلى مهام تربوية جديدة تعمل على تعزيز وتحقيق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة وتنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات، باعتبار أن امتلاك الطلبة لمهارات حياتية تساندهم في حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات ونظرتهم للمستقبل وتنمي لديهم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وتحقيق لهم الأمن الفكري، وهذا ما دفع الباحثان لإجراء هذه الدراسة.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤالين الآتيين:

1. ما درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم؟
2. هل هناك اختلاف في درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة يعزى للجنس، ذكور/ إناث؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة لدى طلبة الجامعة، والكشف عن مدى إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم؟ والتعرف إلى درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة باختلاف متغير الجنس.

أهمية الدراسة

يساهم مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة من خلال بيئة جامعية مستتيرة ذات استقلالية تتيح حرية الفكر والتعبير للطلبة، وإعدادهم لمواجهة المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار وتنمية قدراتهم على التطور والتفوق العلمي، وعلى التعبير عن اتجاهاتهم والوصول إلى حلول للمشكلات الاجتماعية والتحديات المعاصرة.

وللجامعة دور مهم وكبير ومحوري في صقل شخصية الطالب وبناءه الفكري ومواجهة التحديات وبناء الشخصية القيادية، فمهمتها تكمن في تنمية الأفكار والعقول وحمايتها، والعمل على نشر قيم الانتماء وبناء الأخلاق وربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة، وذلك بان تكون الجامعة قادرة على تحقيق الرؤية المستقبلية للتعليم وتهدف في أنشطتها التربوية المنهجية واللامنهجية والإرشادية إلى تحقيق مبدأ الأمن المجتمعي وتخرج أجيالا يمتلكون مهارات حياتية ويتمتعون بالثقة بالنفس والثقة بالمجتمع وقيمة، قادرين على تحمل المسؤولية.

وإن مما يؤكد أهمية الأمن الفكري هو حماية الطلبة من الوقوع في خزعبلات الأفكار المتطرفة والدخيلة والمشوشة للعقل والتفكير، ويكون ذلك بالتوجيه الهادف عن طريق المؤسسات التعليمية في المجتمع والتي تقوم بدور كبير في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، ويعزز دور الجامعة في تطوير رؤية متجددة للتعليم، ويكون حافزاً للطلبة للبدء برسم مسار حياتهم وانخراطهم في المجتمع، وذلك من خلال البرامج الأكاديمية والأنشطة المنهجية واللامنهجية، ويعتبر جزءاً رئيسياً مكملاً لمسيرتهم التعليمية وتجربتهم الجامعية وبما يهدف إلى تحقيق الأمن الفكري والاستقرار في الحياة المستقبلية، وتتضح مسؤوليات الجامعة من خلال التوجيه النفسي والسلوكي والاجتماعي والتربوي والتعليمي لفكر الطلبة وتوجيهها التوجيه السليم والذي يعود بالفائدة على الطالب والمجتمع، ومن المهم لمجتمع التعليم الجامعي أن يكون هناك مجال للتفكير لتنمية مهارات الحياة والمواطنة الإيجابية للأجيال الجديدة وإعدادها كنماذج للمواطنين القادة.

مصطلحات الدراسة:

– **المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة:** مجموعة من المبادئ والمثل والقيم العليا التي تحدد طبيعة علاقة الفرد مع وطنه ومجتمعه في الحقوق والواجبات المتبادلة، وسلوك المواطن ومعاملاته مع الآخرين وتنمية القيم الأساسية والمبادئ التي يركز عليها المجتمع المتمثلة بكرامة الإنسان والعدالة والحرية (المساعد، 2014)، وتتضمن مهارات الحياة مجموعة سلوكيات ومهارات شخصية واجتماعية وإدراكية تلزم كل طالب جامعي ويحتاجها الشباب كي يتعاملوا بثقة وكفاءة مع ذواتهم ومع الآخرين، وما يواجههم من مشكلات ومطالب الحياة وتساهم على مساعدتهم على اتخاذ القرارات في حياتهم بشكل سليم وواقعي (العساف ومزاهرة، 2019)،.

– **الأمن الفكري:** حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ووجهات نظره وحرية الرأي والتعبير من أي مؤثر فكري

خارجي(المجدوب،2009)، ويتضمن سلامة فكر ومعتقدات الإنسان من الانحراف والتطرف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام وتحقيق الأمن المجتمعي والطمأنينة والاستقرار في الحياة ومقومات الأمن الوطني(الزهراني، 2016).

وإجرائياً تقاس درجة إسهام المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بعينة من طلبة كلية اريد الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في مرحلة الدبلوم المتوسط في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/2019، والأداة المستخدمة في الدراسة والصدق والثبات لها.

الإطار النظري:

إن أهمية موضوع الأمن الفكري تأتي من خلال مساعدة الطالب على أن يظهر احترام الآخرين من خلال تواصله الإنساني مع المحيطين به، وأن يكون إنسان متسامح وأن يستقى المعرفة العلمية والإعلامية والأخبار من مصادر موثوق بها وأمانة (الحيدر،2001)، ويسهم الأمن الفكري في دعم الوعي لدى الأفراد بدور وطنه ويعتز بمنجزاته، وأهمية الأمن الفكري تعود لارتباطه الوثيق بأنواع الأمن الأخرى كالأمن الاجتماعي والأمن النفسي وأساس وركن مهم في نظم بنائها (العتيبي،2007). ويهتم الأمن الفكري بالأفكار والممارسات الداعية إلى غرس الفضيلة والأخلاق، أن يظهر الفرد مسؤوليته وإحساسه تجاه ما يصدر عنه من سلوكيات وأفعال وتصرفات(Memon & Demirdogen,2009)، ولكون الأمن الفكري يستمد جذوره من العقيد الإسلامية التي تحدد هويتها وتحقق ذاتيتها، ويراعي الفرد خصوصيتها ومميزاتها، من خلال تحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف (أبو عراد،2010).

والأمن الفكري يعني الحفاظ على المكون الثقافي الأصيل لدى الطلبة لمواجهة التيارات الثقافية الدخيلة والمشبوهة، وأن يعيش الإنسان في مجتمعه آمن مطمئن على مكونات شخصيته، وتميز ثقافته ومنظومته الفكرية (MohamedGad & Ahmed, 2019)، وهو واطمئنان الفرد والمجتمع إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن والسلام في الوطن ومقوماته الفكرية والقيمية والخلقية والثقافية بهدف حماية العقول من الغزو الفكري والانحراف الثقافي(الصلابي،2015).

ويعرف الأمن الفكري بأنه: حماية عقل الإنسان وصيانة الهوية الثقافية والفكرية ومنجزاتها ومعارفه ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثرات خارجية وحتى على مستوى طريقة تفكير الشخص نفسه(عبد الله، 2017)، ويعني الأمن الفكري سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للمجالات الدينية والاجتماعية والسياسية، بهدف الحفاظ على النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة بكافة مكوناتها وغيرها من مقومات الأمن الوطني(المجدوب، 2009).

إن تقدم الأمة والنهوض بها بين الأمم يتوجب الاهتمام برعاية شبابها جل اهتمامها(Hussain,2017)، تربية ورعاية وتعليم، وتعزيز نمط ومنهجية رعايتها لشبابها خصوصاً من خلال منحهم حرية الرأي والتفكير(abdul-Hamza & Abdullah, 2019)، ولذلك يتطلب من الجامعات تطوير توجهاتها وأهدافها في تنشئة الطلبة؛ لكي ينشأ الطالب واعياً للمشكلات ومدرراً للتحديات التي تواجهه (السعدني واحمد، 2018).

وتعددت وجهات النظر حول مفهوم المواطنة الإيجابية، حيث يرى العيسوي (2010) أن سيكولوجية المواطنة الصالحة هي التركيز على القيم والمبادئ والأساليب والمناهج النفسية والتربوية والاجتماعية اللازمة لتكوين المواطن الصالح واعداده أعداداً جيداً من جميع النواحي، ومنهم من رأى أنها المساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد، وخلق المواطن الصالح (Chiodo & Martin,2005)، والمواطنة الإيجابية هي جملة من القيم المعيارية التي تتمثل في حق الإنسان بالحياة ويشعر بالأمن والاطمئنان النفسي والاجتماعي وعيش كريم وحقه في التعبير عن رأيه بحرية تامة (الغامدي،2010)، ومن وجهة النظر السيكولوجية فالمواطنة الإيجابية شعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة ومؤشر على العلاقة مع الأرض والوطن (Yang & Hoskins,2020).

وتساهم المواطنة الإيجابية في الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع ضمن وطنه، وهي علاقة أساسية بمعتقدات الشخص الفكرية(الصلابي،2015)، والهوية الوطنية تؤثر تأثيراً بليغاً في تحديد سمات الإنسان الشخصية وإضفاء صفة الثبات والاستقرار في الشخصية ومنع الوقوع في حالة الاغتراب النفسي والثقافي، لان حالة الاغتراب النفسي تعمل على تدني تقدير الفرد لذاته، وتؤثر سلباً على دافعيته للانجاز، فتصبح حياته بلا هدف ولا معنى، ويؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية مختلف(Alhamad, 2019).

وتظهر المواطنة الإيجابية في سلوك الفرد وتعامله مع الآخرين بما يضمن العيش المشترك على أرضه بأمان وسلام واطمئنان، وتمارس بدوافع ذاتية وقناعات داخلية نابعة من الإيمان بأهميتها (حميد، 2014)، وهي صفة المواطن الذي ينتمي للوطن التمسك بالأمانة والشرف في جميع المعاملات اليومية والتقيّد بأخلاقيات المهنة في الحياة العملية والالتزام بالآداب التي تجسد قيم التحضر والرقى والحرص على الذوق العام (حسن، 2019؛ السعدني واحمد، 2018).

وفيما يتعلق بمهارات الحياة فهي سلوكيات يستخدمها الإنسان بمسؤولية وبشكل مناسب في إدارة شؤونه الشخصية، وتكتسب عن طريق التعلم والخبرة والتجارب الحياتية المختلفة، وتستخدم في مواجهة متطلبات ومشكلات حياته (Pierce, Erickson & Sarkar, 2020). ومهارات الحياة مهمة في حياة الطالب الجامعي في تعزيز قدرته على التكيف والتوافق مع الظروف المختلفة وتساهم في النجاح في نهضة المجتمع وتطوره (Cronin et al, 2020)، والمشاركة الاجتماعية الفاعلة حيث أنها بالغة الأهمية لمواجهة المواقف المختلفة، ولا يكون ذلك إلا من خلال تعزيز المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة والسلوكيات الشخصية الإيجابية والتكيف الاجتماعي (Kase, Ueno, Shimamoto & Oishi, 2019).

ومهارات الحياة تتضمن المهارات النفسية والشخصية التي تُساهم في مساندة الطلبة على التمكن من إدارة الذات واتخاذ القرارات الناجحة (Al-Qassem et al., 2014) وتنمية مهارات التكيف والتوافق مع الظروف، والاتصال والتواصل بفعالية والنجاح في جميع المستويات الشخصية والاجتماعية (النعمي، والخزرجي، 2014)، والعمل على تطوير الذات للتعامل مع الآخرين بشكل إيجابي وعدم الوقوع في الأزمات النفسية والاجتماعية، ومواجهتها والتغلب عليها (العبادي، 2019).

لذا نجد أن المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة من المهارات والقدرات الشخصية التي تساعد الطلبة على التكيف والتوافق مع المجتمع، وتركز على قدرة الطلبة على تحمل المسؤولية والتوجيه الذاتي والقيام بالأنشطة الاجتماعية والتفاعل معها والتواصل الاجتماعي (زهران، 2012)، وتنمي لدى الطالب الثقة بالنفس التي تمكنه من تحمل المسؤوليات التي يواجهها وفهم ذاته والآخرين والتعامل معهم بذكاء اجتماعي وانفعالي، وإنجاز المهام المطلوبة منه بعزيمة وإصرار (Cronin et al., 2019).

والجامعات في وقتنا الحاضر لم تعد مجرد مجتمع أكاديمي الهدف منها التعليم والبحث، بالرغم من أهميتهما إلا أن هنالك أدوار أخرى للجامعة تكمن في استثمار عقول الشباب وباعتبارها إحدى المؤسسات الرائدة في المجتمع التي تمتلك من الإمكانيات ما يجعلها تحتل المكانة المحورية بين أهم وسائل تقديم المعرفة العلمية وتغيير الثقافة السياسية للمجتمع وتنميتها وتحديثها وتطويرها (Samawi, 2019)، وبعد طلبة الجامعة من الركائز الأساسية والمهمة في بنية التنمية في المجتمع ومن أركان حضارته، وما يؤكد دور الجامعة وهي المدخل الأساسي في تنمية قيم المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة بهدف تزويدهم بالمعارف والعلوم المختلفة (المحمادي، 2012)، لتمكينهم من المشاركة الفاعلة وتعزيز المفاهيم والقيم الإيجابية والحد من الانحراف الفكري، فطلبة الجامعة هم قادة المستقبل ومواطنون فاعلون وإيجابيون وباستطاعتهم تحمل المسؤولية، فهم قادرون على إدراك الواقع الذي يعيشون فيه وإحداث التغيير الإيجابي في شخصياتهم وحياتهم (أبو عراد، 2010).

الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بالدراسات السابقة لم يجد الباحثان دراسات تتعلق بالمواطنة الإيجابية ومهارات الحياة وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الطلبة بشكل مباشر، أو فيما يتعلق بالأمن الفكري ومهارات الحياة، سوى دراسات قليلة تتفق مع أحد متغيرات الدراسة الحالية، وبناء على ذلك تم تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين:

أولاً: دراسات تتعلق بالأمن الفكري

ففي دراسة (الصالح وعبد المولى، 2020)، استهدفت الكشف عن دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، واستخدمت الدراسة استبانة للأمن الفكري، وتكونت العينة من (274) عضو هيئة تدريس، ومن القادة الأكاديميين (54) قائدًا أكاديميًا، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأمن الفكري من خلال دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب كانت بدرجة مرتفعة، عدم وجود فروق في درجات الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغيرات المسمى الوظيفي، الجنس، المؤهل العلمي.

واستهدفت دراسة (عبدالله، 2017) الكشف عن دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، وذلك من خلال دور عضو هيئة التدريس، والمناهج، والأنشطة الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها أن من أدوار عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال رصد مظاهر ما قد يوجد من انحراف فكري لديهم والمساهمة في تصحيحها، وتوجيههم إلى استثمار أوقات الفراغ، كما أن من أدوار المناهج الجامعية تكمن من خلال عرض نماذج تيارات فكرية إيجابية، إضافة إلى

تتمية قيم التسامح لدى الطلاب والتحذير من العنف والتطرف، وفيما يتعلق بالأنشطة الجامعية فقد كان من أدوارها توظيف الجامعة للمناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم بما يمكنهم من تحقيق المواطنة الصالحة والبعد عن الإرهاب الفكري.

وأجرت (احمد، 2017) دراسة استهدفت البحث إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، واستخدم منهج تحليل النظم وتكونت عينة الدراسة من (96) عضو هيئة تدريس، و(650) طالبا وطالبة، وتكونت أدوات البحث من استبانتيين: الأولى موجهة للطلاب والثانية لأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية، وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة، وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة وعلى الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية.

وفي دراسة أبو خطوه والبايز (Abukhatw & ELbaz, 2014) استهدفت الكشف عن أثر شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب الجامعيين في البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتألقت العينة من (104) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة كان بدرجة متوسطة، وهو ما يتطلب زيادة وعي الطلاب باستخدامات شبكة التواصل الاجتماعي وتنمية قدرتهم على التفكير النقدي حتى يتمكنوا من التفريق بين الآراء والأفكار التي يتلقاها وتجنب الآراء التي تضر باستقرار وأمن المجتمع.

وفي دراسة (العززي والزبون، 2015) التي استهدفت الكشف عن اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وتألقت عينة الدراسة من (1764) معلم ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحية، وتوصلت النتائج إلى أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة ودرجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة.

وأجرى (الشهري، 2016) دراسة استهدفت الدراسة إلى التعرف على الفلسفات المختلفة للأمن الفكري والتعرف على المؤثرات الفكرية التي تسهم في تشكيل مفهوم الأمن الفكري وإبراز الدور المناط بالمؤسسات التعليمية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة وجود نوع من اللبس والغموض الذي أدى بدوره إلى صعوبة في إيجاد الآلية التي تعمل على تعزيز هذا المفهوم ولاسيما في المؤسسات التعليمية، وأن هناك نوع من التباين الواضح في مفهوم الأمن الفكري بين الإسلام والغرب في ضوء الفلسفات المختلفة، ويمثل مفهوم الأمن الفكري الإسلامي أنموذجاً مثالياً للتطبيق، من خلال مواكبته للتطورات والأحداث المتسارعة مما أكسبه نوع من المرونة، بحيث يتناول جميع جوانب الحياة المختلفة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

وفي دراسة المحمادي (٢٠١٢) وهدفت إلى التعرف على دور التوجيه والإرشاد النفسي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الثانوية بمكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (153) مديراً ومرشداً طلابياً، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على أهمية التوجيه والإرشاد النفسي في تعزيز الأمن الفكري بدرجة مهمة والممارسة بدرجة متوسطة، وأن مديري المدارس والمرشدين الطلابيين في المرحلة الثانوية موافقون على المعوقات التي تحد من دور التوجيه والإرشاد النفسي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: دراسات تتعلق بالمواطنة الإيجابية ومهارات الحياة:

ففي دراسة (الزبون والخوالدة والزبون، 2020) هدفت إلى الكشف عن دور مواد الثقافة الوطنية في تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، واستخدموا المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت العينة (745) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، وقد توصلت الدراسة إلى أن دور مادة الثقافة الوطنية تعمل على تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، ولا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بزيادة وتنويع البرامج والأنشطة والفعاليات الهادفة التي تعزز قيم المواطنة وتزيد من مشاعر الولاء لدى الطلبة.

وفي دراسة (الشويحات، 2019) استهدفت الكشف عن دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، والفروق في دورها بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (538) طالباً وطالبة من خمس جامعات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة قد جاء بدرجة متوسطة، وقد جاءت المجالات على النحو الآتي: قيم التسامح واحترام الآخر، والولاء والانتماء، والقيم العلمية، والقيم السياسية، وأظهرت النتائج وجود فروق في دور كليات العلوم التربوية في

الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للأداة، ولصالح الإناث. واستهدفت دراسة (طوبال، 2019) إلى الكشف عن واقع ممارسات طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن (21) ومقترحات تعزيزها، وتألفت عينة الدراسة من (217) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة منهج البحث النوعي من خلال إجراء مقابلات مع أفراد الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأسفرت نتائج الدراسة على أن هناك عدد من الممارسات السلوكية الإيجابية التي تصدر من قبل طلبة الجامعة، تشير في مضمونها إلى منظومة من القيم الثابتة والدائمة وتعكس امتلاكهم لقيم المواطنة، وأن أسباب تلك الممارسات الإيجابية مردها إلى التربية الإيمانية والنضج العقلي للطلبة ومحبة الوطن والجامعة، وامتلاك بعض طلبة الجامعة مهارات الاتصال التواصل.

وهذفت دراسة (السعدني وأحمد، 2018) إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (500) طالب، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة لقيم المواطنة والأمن الاجتماعي فيما يتعلق بحفظ النظام والانضباط المدرسي والتسامح ونشر ثقافة الحوار، وتفعيل المشاركة الطلابية، ودعم ثقافة التطوع، وتحقيق العدالة المدرسية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية في جميع الصفوف من خلال زيادة المفاهيم الدالة على الحقوق والواجبات لتعزيز ثقافة المواطنة.

وأجرى (العقيل والحياري، 2014) دراسة استهدفت الكشف عن دور الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الأردنية في دعم قيم المواطنة من خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (371) مدرس في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الأردنية، واستخدمت الدراسة استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها، الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، وأن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة جاء بدرجة متوسطة.

وفي دراسة القاسم وآخرون (Al-Qassem et al., 2014) استهدفت الدراسة هو تحديد مدى امتلاك طلاب الجامعة الهاشمية للمهارات الحياتية، وتكونت عينة الدراسة من (855) طالباً وطالبة من كليات مختلفة، وتم استخدام استبانة خاصة بالمهارات الحياتية، وأشارت النتائج إلى أن درجة امتلاك طلاب الجامعة الهاشمية للمهارات الحياتية كانت متوسطة، واحتلت مهارات الاتصال بالآخرين المرتبة الأولى، تليها المهارات الأكاديمية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في المهارات الحياتية بين الطلبة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في مهارات الاتصال والمهارات الأكاديمية بين الطلبة تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي، وبين امتلاك مهارات الاتصال والمهارات الأكاديمية ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

ويظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها انفتحت على أهمية الأمن الفكري للمجتمع بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة كونهم من أكثر الفئات المتأثرة بالتيارات الفكرية، وأن للجامعات الدور الكبير والمهم في تعزيز وتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وجهت إليها مجموعة من الأسئلة المقننة ضمن استبانة أعدها الباحثان والتي تحقق أهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة والعينة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة الدبلوم المتوسط في كلية اريد الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية المسجلين للعام الدراسي 2019-2020، واختار الباحثان عينة الدراسة من الطلبة المسجلين لمساق (المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة) في الفصل الدراسي الأول للعام 2020/2019، وهو مساق إجباري لطلبة الدبلوم المتوسط، وتكونت العينة من (422) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (18-20) عام، بواقع (202) ذكور، بنسبة (47%)، و (220) إناث، بنسبة (53%).

أداة الدراسة:

ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تطلب استخدام أداة أعدها الباحثان، بعد الاطلاع ومراجعة ما أمكن من الأدب النظري والدراسات السابقة فيما يتعلق بموضوع الدراسة (المواطنة الإيجابية، مهارات الحياة، الأمن الفكري)، وتكونت أداة الدراسة وهي عبارة عن استبيان

يجيب عليها الطالب وتكونت بصورتها النهائية من (46) فقرة، وقد صمم المقياس وفق مقياس ليكرت للتقديرات التقييمية، وخمس بدائل لكل فقرة (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة).

الصدق: تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (6) من المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي والقياس والتقييم والسياسة، لإبداء ملاحظاتهم حول الفقرات، وبيان صلاحيتها أو عدم صلاحيتها، أو حاجتها للتعديل وتعد هذه الطريقة من الطرق المناسبة لإيجاد الصدق الظاهري، وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق عالية، وقد تم حذف فقرة غير واضحة، وإعادة صياغة فقرتان حسب رأي المحكمين لتحقيق عنصر الوضوح فيها، وتكون المقياس في صورته النهائية من (46) فقرة.

الثبات: تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (65) طالب وطالبة، وتم حساب الثبات بطريقتين: الاتساق الداخلي باستخدام معامل (كرونباخ - ألفا) وبلغ (0.89)، وإعادة الاختبار (معامل ارتباط بيرسون) وبلغ (0.83)، وأن نسبة ثبات المقياس عالية وتسمح باستخدامها في هذه الدراسة.

تصحيح المقياس:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب والترتيب واختبار (ت) للعينات المستقلة ومعامل ارتباط بيرسون. وقد تم توزيع المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان باعتماد المعايير الآتية:

- الدرجة المرتفعة: وتشمل الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أكبر من (3.50).
- الدرجة المتوسطة: وتشمل مجموعة الفقرات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.30-3.49).
- الدرجة المنخفضة: وتشمل مجموعة الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أقل من (2.29).

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: والذي نص على: "ما درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة للفقرات المعبرة عن المقياس، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

الجدول 1: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد الدراسة على مقياس الدراسة

الرتبة	دور المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الموافقة
1	يسهم في تنمية الشعور بالولاء والانتماء للوطن والدولة وما شرعته من أنظمة وقوانين.	4.65	1.25	مرتفعة
2	يساهم في نبذ الأفكار المنحرفة وأي سلوك يقع تحت دائرة التعصب الاجتماعي والقبلي والفكري.	4.42	1.36	مرتفعة
3	يساهم في مساعدة الطالب على استغلال وقت الفراغ للطلبة لتنفيذ أنشطة تعزيز ثقافتهم وتحسينهم ضد خطر التيارات الفكرية المنحرفة	4.41	1.45	مرتفعة
4	يساهم في صقل شخصية الطالب بما يحقق له قيمة اجتماعية من خلال احترام الآخرين وتقديرهم.	4.22	1.25	مرتفعة
5	يساهم في إكساب الطلبة مهارات الاتصال والتواصل الفعال والسليم	4.21	1.02	مرتفعة
6	يعمل على تربية الطلبة على الأسلوب في الحوار، ومناقشة الخلافات وحلها.	4.20	1.03	مرتفعة
7	يساهم في التركيز على مفهوم القدوة الصالحة في العلاقات الإنسانية من تعاون وتربية داخل المجتمع.	4.19	1.54	مرتفعة
8	يوفر للطلبة فرصة لممارسة تبادل الآراء وتقبل النقد البناء.	4.16	1.60	مرتفعة

الرتبة	دور المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الموافقة
9	يساهم في إيجاد حلول لمشكلات الطلبة الاجتماعية والسلوكية والتخفيف من آثارها.	4.13	1.32	مرتفعة
10	يعمل على مساعدة الطلبة بتقبل وجهات النظر الأخرى التي تختلف عن وجهة نظرهم.	4.12	1.24	مرتفعة
11	يساعد الطالب بالتخلي بروح الإيثار والمبادرة وخدمة المجتمع بما يجعله إنسان إيجابي مبادر.	4.11	1.44	مرتفعة
12	يساهم في البعد عن ممارسة أي سلوك قد يخل بالآداب العامة والعادات والتقاليد والقيم المجتمعية.	4.10	1.14	مرتفعة
13	يساهم في يساعد توعية الطالب بخطورة المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المتشددة والمنحرفة والمتطرفة.	4.09	1.17	مرتفعة
14	يساعد الطالب المشاركة في أنشطة المجتمع بما يعزز التكافل والتعاون والتراحم بين أفرادهم.	4.08	1.22	مرتفعة
15	يساعد الطالب على أن يظهر احترام الآخرين من خلال تواصله الإنساني مع المحيطين به في البيئة الجامعية وخارجها.	4.07	1.32	مرتفعة
16	يساعد الطالب على أن يكون إنسان متسامح مع نفسه ومع من حوله.	4.05	1.50	مرتفعة
17	يساهم في مساعدة الطالب على أن يبحث عن المعرفة العلمية والإعلامية والأخبار من مصادر موثوق بها وأمنة.	4.02	1.42	مرتفعة
18	يساهم في دعم الوعي لدى الطالب بدور الأردن المحوري والمهم عربياً وإقليمياً ودولياً ويعتز بمنجزاته ويفخر بها.	4.01	1.31	مرتفعة
19	يساهم ويهتم بتنمية الأفكار والممارسات الداعية إلى غرس الفضيلة والأخلاق الحميدة	4.00	1.34	مرتفعة
20	يساهم في مساعدة الطالب على أن يتعامل مع الآخرين على أساس من الأخوة والمودة والتراحم.	3.92	1.11	مرتفعة
21	يساهم بمساعدة الطالب على أن يكون مسئولاً عما يصدر عنه من سلوكيات وأفعال.	3.91	1.24	مرتفعة
22	يساهم في تكوين ثقافة معرفية للطلبة تهدف إلى بناء اتجاهات وتكوين قيم إيجابية حسنة.	3.90	1.43	مرتفعة
23	يساهم في رفع مستوى الوعي لدى الطالب بأهمية الثقافة الوطنية.	3.89	1.25	مرتفعة
24	يساهم في مساعدة الطلبة على الوعي بمشكلات المجتمع والمظاهر السلبية فيه والتخلص منها.	3.88	0.89	مرتفعة
25	يساعد الطالب على معرفة الآثار السلبية المترتبة على اعتناق وتبني الفكر المنحرف والتكفيري المتطرف.	3.85	0.75	مرتفعة
26	يساعد الطالب على تنمية وتعزيز وغرس القيم الأمنية في نفسه.	3.84	1.23	مرتفعة
27	يساعد الطالب على مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة.	3.82	0.77	مرتفعة
28	يساعد الطالب على الوعي بأهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم وحياتهم.	3.80	1.35	مرتفعة

الرتبة	دور المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الموافقة
29	يساعد الطالب في المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة بشكل مسؤول.	3.78	1.05	مرتفعة
30	يحفز الطالب على التمسك بقيم المجتمع وعاداته وقوانينه.	3.77	1.01	مرتفعة
31	يساهم في تجنب الطالب شوائب عقائدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف للسلوك والأفكار والأخلاق.	3.67	0.89	مرتفعة
32	يساهم في تعليم الطالب على رفض الحدة والتعصب في أي نقاش أو حوار.	3.65	0.73	مرتفعة
33	يساعد الطالب على أن يشعر بالسعادة والتفاؤل والتوجه نحو الحياة.	3.64	1.06	مرتفعة
34	يسهم في تعريف الطالب بأن يعيش الإنسان في وطنه وفي مجتمعه آمن على مكوناته وثقافته النوعية ومنظومته الفكرية.	3.60	1.31	مرتفعة
35	يحافظ على سلامة فكر الطالب وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في كافة الأمور.	3.55	1.00	مرتفعة
36	يعمل على تأمين وخلو أفكار وعقول الطلاب من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ؛ مما قد يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه.	3.54	1.31	مرتفعة
37	يساعد الطالب على أن ينتقي الألفاظ الإيجابية في الحديث مع الآخرين.	3.52	1.01	مرتفعة
38	يساهم في رفض كل ما يدعو إلى إشاعة الفوضى في المجتمع.	3.51	0.84	مرتفعة
39	يساهم في رفض أي حملات تشكك في الحرية والعدالة في وطني.	3.50	0.69	مرتفعة
40	يساعد على حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والأمان والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.	3.48	0.71	متوسطة
41	يساهم في أدرك أهمية الثقافة العربية كمصدر للهوية الوطنية.	3.29	1.09	متوسطة
42	يساهم في تعليم الطالب أن حرية التعبير لها حدود لا نتعداها حتى لا نعم الفوضى في المجتمع والوطن.	3.28	1.24	متوسطة
43	يساهم في تعليم الطالب الاعتزاز بما حققه الوطن من إنجازات مختلفة على مستوى العالم.	3.26	1.33	متوسطة
44	يساهم في توجيه الطالب برفض أي حوار يمس أمن المجتمع والدولة.	3.02	1.40	متوسطة
45	يساهم في توعية الطالب بتجنب مشاهدة القنوات التي تبث أفكاراً متطرفة ومشبوهة.	3.01	1.12	متوسطة
46	يساعد الطالب على أن يحاسب نفسه ويراقبها باستمرار وصونها من الخطأ.	2.89	1.29	متوسطة
المقياس ككل		3.87	1.03	مرتفعة

ويتبين من الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر الطلبة حول درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.87) وانحراف معياري (1.03).

وتبين من الجدول (2) أن درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة جاءت مرتفعة في (39) فقرة، التي شملتها أداة الدراسة بمتوسط حسابي تراوح بين (3.50 - 4.65). ونذكر الفقرات التي حصلت على الترتيب (1- 10). أن مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة له دور فيما يلي:

- يساهم في تنمية الشعور بالولاء والانتماء للوطن والدولة وما شرعته من أنظمة وقوانين.
- يساهم في نبذ الأفكار المنحرفة وأي سلوك يقع تحت دائرة التعصب الاجتماعي والقبلي والفكري.
- يساهم في مساعدة الطالب على استغلال وقت الفراغ لتنفيذ أنشطة تعزيز ثقافتهم وتحسينهم ضد خطر التيارات الفكرية المنحرفة

- يساهم في صقل شخصية الطالب بما يحقق له قيمة اجتماعية من خلال احترام الآخرين وتقديرهم.
 - يساهم في إكساب الطلبة مهارات الاتصال والتواصل الفعال والسليم
 - يعمل على تربية الطلبة على الأسلوب في الحوار، ومناقشة الخلافات وحلها.
 - يساهم في التركيز على مفهوم القدوة الصالحة في العلاقات الإنسانية داخل المجتمع.
 - يوفر للطلبة فرصة لممارسة تبادل الآراء وتقبل النقد البناء.
 - يساهم في إيجاد حلول لمشكلات الطلبة الاجتماعية والسلوكية والتخفيف من آثارها.
 - يعمل على مساعدة الطلبة بتقبل وجهات النظر الأخرى التي تختلف عن وجهة نظرهم.
- كما تبين من أن إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسط في (7) فقرات فقط التي شملتها أداة الدراسة، وهي:**
- يساعد على حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة
 - يساهم في أدرك أهمية الثقافة العربية كمصدر للهوية الوطنية.
 - نتعلم أن حرية التعبير لها حدود لا نتعداها حتى لا نتم الفوضى في المجتمع والوطن.
 - يساهم في تعليم الطالب الاعتزاز بما حققه الوطن من إنجازات مختلفة على مستوى العالم.
 - يساهم في أن أرفض أي حوار يمس أمن المجتمع والدولة.
 - يساهم في التوعية بتجنب مشاهدة القنوات التي تبت أفكاراً متطرفة ومشبوهة.
 - يساعد الطالب على أن يحاسب نفسه ويراقبها باستمرار وصونها من الخطأ.
- ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني، والذي نص على " هل هناك اختلاف في درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة يعزى للجنس، ذكور/ إناث؟ وللإجابة على سؤال الدراسة الثاني فقد تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة والجدول رقم (2) يوضح ذلك:**

الجدول 2: نتائج اختبارات للعينات المستقلة

المتغير	الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة	ذكر	202	3.04	0.393	420	-	0.363
	أنثى	220	3.04	0.364		0.372	

ويتبين من الجدول (2) من خلال قيم مستويات الدلالة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة يعزى للجنس على مقياس الدراسة.

مناقشة النتائج:

–مناقشة نتائج السؤال الأول: أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي بلغ (3.87).

فمن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة كان فعالاً وأسهم في تحقيق وتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال محتوى ومضمون المادة العلمية المقدمة للطلبة وتهدف إلى تنمية جوانب مختلفة من مهارات الحياة، والتأكيد على القدوة الحسنة للطلبة في السلوكيات بما ينسجم مع قيم الإسلام وقيم المجتمع، وترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع والإصغاء للآخرين للوصول إلى مساعدة الطلبة على استخدام التفكير الإيجابي وبطريقة سليمة، والاهتمام بالتربية الاجتماعية النوعية وتعليم المعايير السلوكية والأخلاقية السليمة، كما وتهدف موضوعات المواطنة الإيجابية إلى تنمية الشعور بالولاء، والانتماء للدولة، وما شرعته من أنظمة وقوانين، وتكوين ثقافة معرفية للطلبة تستهدف بناء اتجاهات وتكوين قيم إيجابية، ومساعدتهم على استغلال أوقات فراغهم لتنفيذ أنشطة تعزز ثقافتهم وتحصينهم ضد خطر التيارات الفكرية المنحرفة وصقل شخصية الطالب، بما يحقق له قيمة اجتماعية من خلال احترام الآخرين وتقديرهم، وإكساب الطلبة مهارات الاتصال والتواصل الفعال والسليم، وتربية الطلبة على الأسلوب

في الحوار ومناقشة الخلافات وحلها، والتركيز على مفهوم القدوة الصالحة في العلاقات الإنسانية وتعاون وتربية داخل المجتمع. ويوفر هذا المساق للطلبة فرصة لممارسات تبادل الآراء وتقبل النقد والتفكير الناقد، ومساعدتهم على إيجاد حلول لمشكلاتهم الاجتماعية والسلوكية وحلها والتخفيف من آثارها، ومساعدتهم أيضاً على تقبل وجهات النظر المختلفة، والتخلي بروح الإيثار والمبادرة وخدمة الآخرين، بما يجعله إنسان إيجابي في المجتمع، والبعد عن ممارسة أي سلوك قد يخل بالآداب العامة والعادات والتقاليد والقيم والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، وأن يشاركوا في أنشطة المجتمع بما يعزز التكافل والتعاون والتراحم، كما وساهم مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة مساعدة الطالب أن يظهر احترام الآخرين من خلال تواصله الإنساني مع المحيطين به في البيئة الجامعية وأن يكون إنسان متسامح إيجابي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة قد حقق الأمن الفكري للطلبة من خلال ما تضمنه هذا المساق من مهارات إيجابية وموضوعات ساعدت الطالب على أن يستقي المعرفة العلمية والإعلامية والأخبار من مصادر موثوقة بها وأمنة، ويهتم بالأفكار والممارسات الرامية إلى غرس الفضيلة والأخلاق ويتعامل مع مجتمعه على أساس من الأخوة والمحبة، وأن يظهر مسؤوليته وإحساسه تجاه ما يصدر عنه من سلوكيات وأفعال، وساهم هذا المساق في تحقيق الأمن الفكري للطلبة من خلال صقل أفكارهم ونيل الأفكار المنحرفة والمتطرفة وكل سلوك يدعو للتعصب الاجتماعي والقبلي أو الفكري، وساهم أيضاً في زيادة وعي وإدراك الطلبة بمشكلات المجتمع والمظاهر السلبية فيه ومحاولة تجنبها وعلاجها، والتعرف بالآثار المترتبة على الانحراف الفكري.

ويرى الباحثان أن الأمن الفكري حتى يتحقق فإنه من الضرورة الاهتمام بمنظومة القيم وتربية المواطنة ومهارات الحياة، والتركيز على الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات، فآزمة الهوية من أكثر ما يواجه الطلبة في هذا العمر، ونتيجة بحثهم عنها من شأنه أن يخضعهم لتأثير خارجي يعمل على السيطرة على عقولهم وفكرهم، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة كل من (احمد، 2017؛ طواليه، 2019؛ السعدني وأحمد، 2018؛ العقيل والحياري، 2014). ونتائج دراسة (الصالح وعبد المولى، 2020) حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى الأمن الفكري من خلال دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب كانت بدرجة مرتفعة.

– مناقشة نتائج السؤال الثاني: حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إسهام مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة يعزى للجنس على مقياس الدراسة.

تؤشر هذه النتيجة على بأنه هنالك تساوي بين الطلبة سواء كانوا ذكورا أم إناث من حيث الفائدة من مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تحقيق الأمن الفكري لديهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن جميع الطلبة الذكور والإناث قد استفادوا من مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة بنفس المستوى، كونهم قد درسوا نفس المساق والمحتوى التعليمي وبنفس الشعب التي أجريت عليها الدراسة. كما ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أهم أولويات جامعة البلقاء التطبيقية في إدراج مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة ضمن الخطة الدراسية أنها تحرص على تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى طلبتها سواء كانوا ذكورا أو إناث، وتوفر للطلبة فرصة لممارسة تبادل الآراء وتقبل النقد البناء وتساهم في إيجاد حلول لمشكلات الطلبة الاجتماعية والسلوكية والتخفيف من آثارها، ولأهميتها لدى الطالب الجامعي كما أشارت دراسة (Al-Qassem et al., 2014) وكذلك (Bellotti, 2005)، ومساعدة الطلبة بتقبل وجهات النظر الأخرى التي تختلف عن وجهة نظرهم، والاهتمام والإسهام في تنمية المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة للطلاب والطالبات على حد سواء، وغرس القيم الوطنية والقيم الأخلاقية باعتبار هذه القيم والمهارات تعزز وتنمي وتحقيق الأمن الفكري وغرس قيم العدالة والاعتدال والوسطية لدى الطلبة وذلك من خلال مساق (المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة).

ويرى (العقيل والحياري، 2014) أن حرص الجامعات الأردنية على تعزيز الوحدة الوطنية بين كافة العاملين والطلبة في الجامعة، باعتبار أن هذه القيم من أساسيات بناء المجتمع، ومن أولويات اهتماماتها، فللجامعات دوراً كبيراً في تخريج جيل متمسك بقيمه الوطنية وقادراً على النهوض بالمجتمع في جميع مجالات الحياة. وتوصلت نتائج دراسة (عبدالله، 2017؛ احمد، 2017) أن للمناهج الدراسية دور في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية، والأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية.

التوصيات:

- إدراج مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة ضمن الخطة الدراسية لكافة المستويات والمراحل الدراسية في جميع الجامعات لأهميته في تنمية وتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة.
- إجراء دراسات مماثلة وعلى عينات من مختلف الجامعات في موضوع الأمن الفكري والمواطنة الإيجابية ومهارات الحياة.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو عرّاد، ص. (2010). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 52(27)، 223-263.
- أحمد، م. (2017). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 36(172) ج 1، 587-638.
- حسن، ح. (2019). اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس - مركز بحوث الشرق الأوسط، العدد 49، 138-176.
- الحيدر، ح. (2001). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراة، جامعة المنصورة - كلية التجارة.
- الزبون، م؛ والخالدة، ح؛ والزبون، ن. (2020). دور مادة الثقافة الوطنية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(1)، 647-660.
- زهران، ي. (2012). مهارات الحياة وبناء مجتمع المعرفة، القاهرة: المكتبة العصرية.
- الزهراني، ح. (2016). الأمن الفكري لدى الطلاب: مظاهره وصوره وطرق الوصول إليه، مجلة كلية التربية، 32(3)، ج 1، 278-326.
- السعدني، ف، وأحمد، م. (2018). دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها، المؤتمر العلمي العربي 12 والدولي 9، التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة 25-26 إبريل، سوهاج، مصر، 648-724.
- الشهري، ح. (2016). مفهوم الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية ما بين النسقية والاتساق، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث و المركز القومي للبحوث، 21(2)، 244-258.
- الشويحات، ص. (2019). دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 46(2)، 311-329.
- الصالح، م، وعبد المولى، آ. (2020). دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(2)، 498-529.
- الصلابي، ع. (2015). المواطنة والوطن في الدولة الحديثة المسلمة، بيروت: دار ابن حزم.
- طوالبه، ه. (2019). واقع ممارسات طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين ومقترحات تعزيزها، دراسات - العلوم التربوية، 26(2)، ملحق 1، 75-90.
- العبادي، ا. (2019). المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الله، أ. (2017). دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 36(175)، ج 3، 167-225.
- العتيبي، ع. (2007). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية العساف، ج، مزاهر، ا. (2019). مهارات الحياة، عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع.
- العقيل، ع، والحياري، ح. (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(4)، 517-529.
- العنزي، ع؛ والزبون، م. (2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 42(2)، 641-659.
- العيسوي، ع. (2010). سيكولوجية المواطنة الصالحة، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
- الغامدي، ع. (2010). قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- غليظ، ش. (2017). دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة "الحلم والممارسة"، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية (سنة خامسة ابتدائي)، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 11(22)، 541-523.
- القحاح، م. (2015). مهارات الحياة، عمان: دار وائل.
- المجدوب، أ. (2009). الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- المحمادي، ط. (2012). دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المساعد، ف. (2014). المواطنة ومقوماتها في الدستور الأردني لسنة 1952م، مجلة المنارة، 20(3)، 59-83.
- النعمي، ل، والخزرجي، ض. (2014). المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة، جامعة ديالي، مجلة جامعة ديالي، ج 1، 467-468.

- Abadi, I. (2019). Positive Citizenship and Life Skills, Oman: Arab Society Library for Publishing and Distribution.
- Abdul-Hamza.A & Abdullah. N.(2018).The University and its Role in Enhancing the Students' Moderate Intellectual Security, Journal of the University of Anbar for Humanities, 1(4), 352-371.
- Abdullah, A. (2017), The role of Egyptian universities in achieving the intellectual security of their students, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 36 (175), Section 3, 167-225.
- Abu Arrad, S. (2010). The University's Role in Achieving Intellectual Security: A Proposal Concept, The Arab Journal of Security Studies and Training, Naif Arab University for Security Sciences, 52 (27), 223-263.
- Abukhatw. E & ELbaz. A. (2014). Social communication network and its effects on intellectual security for university students in the Kingdom of Bahrain, The Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education, 7(1), 187- 225.
- Ahmed, M. (2017). Evaluating the university's role in achieving the intellectual security of its students from their viewpoint and faculty members, College of Education Journal - Al-Azhar University. 36 (172), Section 1, 587-638.
- Al-Anzi, A; & Alzbon, M.(2015). Suggested educational foundations for developing the concept of intellectual security among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia, Dirasat- Educational Sciences- University of Jordan, 42 (2), 641-659.
- Al-Aqeel, E, and Al-Hyari, H. (2014). The role of Jordanian universities in promoting the values of citizenship, Jordanian Journal of Educational Sciences, 10 (4), 517-529.
- Al-Assaf, J, Mazahreh, A. (2019). Life Skills, Oman: Ithraa House for Publishing and Distribution.
- Algadiah, M. (2015). Life Skills, Oman: Dar Wael.
- Al-Ghamdi, A. (2010). Citizenship values for high school students and their relationship to intellectual security, Center for Studies and Research, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Alhamad. N.(2019).The Effectiveness of a Counselling Program Based on the Theory of Choice in Developing Sense of Optimism and Reducing the Level of Feeling of Alienation among University Students, Journal of Educational & Psychological Sciences , University of Bahrain, 20(3), 137- 168.
- Al-Majdoub, A. (2009). Intellectual and ideological security, its concepts, characteristics and how to achieve it, King Abdulaziz City for Science and Technology Library, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-mhmmadi, T. (2012). The role of student guidance and counseling in enhancing intellectual security among high school students in the city of Makkah Al-Mukarramah city, unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Al-Nuaimi, L, and Al-Khazraji, D. (2014), Life Skills for University Students, Diyala University: Diyala University Journal, Vol. 1, 467 - 468.
- Al-Otaibi, A. (2007). The teacher's role in enhancing intellectual security for high school students, Master Thesis, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia
- Al-Saadani, F, and Ahmed, M. (2018). The role of the general secondary school in promoting the culture of citizenship to achieve social security among its students, Arab Scientific Conference 12 and International 9, Education, Civil Society and Citizenship Culture April 25-26, Sohag, Egypt, 648-724.
- Al-Salabi, A. (2015). Citizenship and Homeland in the Modern Muslim State, Beirut: Dar Ibn Hazm.
- Al-Saleh, M, and Abdel-Mawla, A. (2020). The role of university administration in achieving the student's intellectual security, an analytical study on segments of the university community, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 28 (2), 498-529.
- Al-Shehri, H. (2016). The concept of intellectual security in educational institutions between harmony and consistency, The Arab Journal of Science and Research Publishing and the National Research Center. 1 (2), 244-258.
- Al-Zahrani, H. (2016). Intellectual security among students: its manifestations, images and ways to reach it, Journal of the College of Education, 32 (3), Section 1, 278-326.
- Alzbon, M; Al-Khawaldeh, H; And Alzbon ,N. (2020). The role of the national culture subject in developing and enhancing the values of citizenship among university students, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological

Studies, 28 (1), 647-660.

AMasaid, F. (2014). Citizenship and its Constituents in the Jordanian Constitution of 1952, *Al-Manara Magazine*, 20 (3), 59-83.

Chiodo, J & Martin, L. (2005). What Do Students Have to Say about Citizenship? An Analysis of the Concept of Citizenship among Secondary Education Students, *Journal of Social Studies Research* .29(1), 23-31.

Cronin. L, Marchant. D, Allen. J, Mulvenna. C & Ellison. P.(2019). Students' perceptions of autonomy-supportive versus controlling teaching and basic need satisfaction versus frustration in relation to life skills development in PE, *Psychology of Sport and Exercise*, Volume 44, September , 79-89.

Cronin. L, Marchant. D, Johnson. L, Huntley. E, Kosteli. M, Varga. J & Ellison. P. (2020). Life skills development in physical education: A self-determination theory-based investigation across the school term, *Psychology of Sport and Exercise*, Volume 49, Article 101711; <https://doi.org/10.1016/j.psychsport.2020.101711>.

El-Essawy, A. (2010). *Psychology of Good Citizenship*, Beirut: Al-Halabi Human Rights Publications.

Haidery, H. (2001). Intellectual security in the face of intellectual influences, PhD thesis, Mansoura University - Faculty of Commerce.

Hassan, H. (2019). University Students' Attitudes Towards the Concept of Citizenship, *Middle East Research Journal*, Ain Shams University - Middle East Research Center, Issue 49, 138-176.

Hussain. Z.(2017). School Administration and Role in Promoting Intellectual Security among Students, *International Journal of Science and Research (IJSR)*, ISSN (Online), 6(12), 158- 165.

Kase. T, Ueno. Y, Shimamoto. K & Oishi. K.(2019).Causal relationships between sense of coherence and life skills: Examining the short-term longitudinal data of Japanese youths, *Mental Health & Prevention*, Volume 13, March, 14-20.

Khaliz, sh. (2017). The School's Role in Consolidating the Values of Citizenship "Dream and Practice" - An Analytical Study of the Book of Civil Education (Fifth Primary Year), *Annals of the University of Guelma for Social and Human Sciences*, 11 (22), 523-541.

Memon. J, & Demirdogen. R.(2009). Intellectual security in technology based learning environment in a globalization world, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 1(1), 2552-2556.

Mohamed Gad.Y & Ahmed. I.(2019). The Relationship between the Use of Social Networking Sites and Intellectual Security among Students of Social Work, *Egyptian Journal of Social Work (EJSW)*, 8(1), 65- 84.

Pierce.S, Erickson.K & Sarkar. M.(2020).High school student-athletes' perceptions and experiences of leadership as a life skill, *Psychology of Sport and Exercise*, In press, journal pre-proof Available online, 11 June,Article 101716; <https://doi.org/10.1016/j.psychsport.2020.101716>.

References;

Samawi, F.(2020). The Preventive Role of Jordanian Universities to Reduce Intellectual Deviation among Students as Perceived by Faculty Members, *Dirasat: Human and Social Sciences*, 46(2), Appendix;1, 370 – 186.

Shweihat.S.(2019). The Role of Education Faculties at Jordanian Universities in Developing Citizenship among Students According to some Variables, *Dirasat: Human and Social Sciences*, 46(2), 311-329.

Tawalbih, H. (2019). The reality of Yarmouk University student practices of citizenship values in the twenty-first century and proposals for their promotion, *Dirasat - Educational Sciences*, 26 (2), Section 1, 75-90.

Yang, J & Hoskins, B. (2020). Does university have an effect on young people's active citizenship in England, *Higher Education*, 30 March 2020, 1-18; <https://doi.org/10.1007/s10734-020-00518-1>

Zahran, Y. (2012). *Life Skills and Building a Knowledge Society*, Cairo: The Modern Library.

The Degree of Contribution the Positive Citizenship and Life Skills Course in Achieving the Intellectual Security Among Al-Balqa Applied University Students from their Point of View

*Nayef Al-Hamad, Abed Al-Naser Al-Azzam **

ABSTRACT

The study aims to shed light on the importance of positive citizenship and life skills and the intellectual security among university students, and to reveal the extent of the contribution of the positive citizenship and life skills course to achieving intellectual security among Al-Balqa applied university students from their point of view. And to identify the extent to which the positive citizenship and life skills course contributes to achieving intellectual security among university students according to the gender variable, the study sample consisted of (422) students in the University College of Irbid in the intermediate diploma level, for the academic year 2019/2020. The study used a questionnaire prepared by the researchers and within the descriptive analytical approach, and the study found in its results that the degree of the contribution of the course of positive citizenship and life skills to achieving intellectual security was high, that is, it has a large and effective role in development and achieving intellectual security among students of Al-Balqa applied university. And there are no differences in the degree to which the positive citizenship and life skills course contributes to achieving intellectual security among university students is attributable to gender, The most important recommendations: Insertion the course on positive citizenship and life skills within the study plan for all Levels and stages of study in all universities.

Keywords: Positive citizenship; life skills; intellectual security.

* AL-Balqa Applied University.

Received on 20/7/2020 and Accepted for Publication on 22/12/2020.